محبوب
الإصدار السادس عشر

أمالي التراث
نظراتٌ نقديّة وقراءاتٌ في جديد التراث
العُماني مخطوطِه ومطبوعِه

خلاصة القول

في كتاب الماء

للأزدي الصحاري

بقلم
سُلطان بن مُبارك بن حمد الشَّيبَاني

سلسلة: أمالي التراث؛ نظراتٌ نقديّة وقراءاتٌ في جديد التراث العُماني مخطوطه ومطبوعِه
خلاصة القول في كتاب الماء للأزدي الصحاري

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الرقمية الأولى
جمادى الأولى 1443هـ/ ديسمبر (كانون الأول) 2021م

محبوب للنشـــــر الرقمي
مسقط/ سلطـــنة عُمان
البريـــد الإلكـــتروني:
mahboub.pd@gmail.com

خلاصة القول

في كتاب الماء

للأزدي الصحاري

فهرس المحتويات

- تمهيد 4
- مسيرة بحثي عن كتاب الماء 4
- البحث عن الأصول الخطية 5
- نصوصٌ مُشْكِلة 6
- البحث عن شخصية الطبيب العُماني 11
- الطبعة الثانية للكتاب 14

مسرد بعض ما كُتب عن الأزدي وكتاب الماء 17

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

وعلى آله وصحبه ومن والاه

- **تمهيد:**

في عام 1416هـ/ 1996م صَدَرَ عن وزارة التراث القومي والثقافة بعُمان: (كتاب الماء)؛ منسوبًا إلى أبي محمد عبد الله بن محمد الصُّحَارِيّ الأزدي، في ثلاثة مجلدات، كُتِبَ على غلافها أنه «أول معجم طبي لغوي».

لم يَلْقَ الكتاب بداية صدوره التفاتًا من الباحثين إليه، سوى إشارات متفرقة هنا وهناك، وكُتبت عنه مقالات وأبحاث يسيرة آنذاك، واليوم – وقد مضى أكثر من ربع قرن على صدوره – كَثُر اهتمام الدارسين به، وقُدمت أطروحات جامعية عنه. وبين يدي الآن مسردٌ بنحو عشرين مادة بين مقالة وبحث وأطروحة كُتبت عن الأزدي وكتاب الماء.

- **مسيرة بحثي عن كتاب الماء:**

شدتني مادة الكتاب، وشخصية مؤلفه المجهولة لدينا، فسعيتُ إلى استقرائه وتَتَبُّعِهِ للخروج بنتائجَ أدَقَّ عن سيرة مؤلفه، واستكشاف الجديد مما يقدمه على الساحة العلمية، وأوْدَعْتُ خُلاصة بحثي مقالاً سابقا عنوانه:

«**أبو محمد الأزدي الطبيب وكتاب الماء**»، نشرته في الجزء الأول من كتابي «أمالي التراث».

عدت للكتاب بعد إنعام النظر في مادته، لبحث جوانب تتعلق بتوثيق نصه، فتوقفتُ عند جملة تساؤلات لم أجد لها جوابًا، وهي مَبْنِيّة على ملاحظات استوقفتني عند التدقيق في الكتاب.

- **البحث عن الأصول الخطية:**

كانت أولى هذه الملاحظات تتعلق بصُوَرِ الأصول الخطية المعتمدة، ففي نشرة الكتاب صورتان عُرّفتا أنهما لنُسْخَتَي الكتاب، اكتشفتُ أن الصورة الأولى (المثبتة في ص23 من المطبوع) هي صورة إحدى صفحات كتاب (المُغرب في ترتيب المُعرب) للمطرزي، وهو من معاجم اللغة! وأن الصورة الثانية (المثبتة في ص25 من كتاب الماء المطبوع) هي صورة مخطوطة لأحد شروح ديوان المتنبي، ونقرأ فيها شرحًا لقصيدته الدالية التي مطلعها: «كَمْ قَتيلٍ كمَا قُتِلْتُ شَهيدِ * لِبَياضِ الطُّلَى وَوَرْدِ الخُدودِ».

هذه الملاحظة قادتني إلى البحث عن الصور الحقيقية لمخطوطات الماء، وقد ذكر المحقق أنه اعتمد على نسختين مخطوطتين: الأولى عتيقة عليها قراءة مؤرخة سنة 522هـ، والثانية منقولة عنها مطلع القرن الحادي عشر الهجري. ولم أقف على إشارة إلى هاتين المخطوطتين في غير مقدمة المحقق، ولم أظفر بأحدٍ نَصَّ على اطلاعه عليهما.

وهذا بدوره دفعني إلى زيارة مكان حفظ المخطوطتين، وهو (مكتبة الشيخ بن عَاشُور أحْمَد بن عبد القادر التيهَرْتِي في وَهران بالجزائر)، فقصدتُها في ربيع الآخر 1429هـ، وسألتُ عنها أهل التراث وخبراء المخطوطات بالجزائر، فلم أجِد المكتبة رأسًا فضلا عن الوقوف على مخطوطاتها!

- **نصوص مُشْكِلة:**

وعدت فكتبتُ مقالا ثانيا سميتُه: «**كتاب الماء في الميزان**»، أثَرْتُ فيه تساؤلات عدة، مؤكدًا فيه أن دافعي ليس مجرد تشكيك، ولا محض اتهام، إنما الاطمئنان إلى صحة مادة الكتاب، وهذا دافعٌ مشروع، خاصة مع السبق العلمي الذي يقدمه الكتاب، والرصيد اللغوي والطبي الحافل.

وذكرتُ في المقال السابق جملة أمور أثارت انتباهي في مادة الكتاب، منها – على سبيل التمثيل – جوابٌ عن القهوة، وَرَدَ في كتاب الماء منسوبا إلى ابن سينا[1]، ووجدتُه في كتاب (النور السافر عن أخبار القرن العاشر) منسوبا بنصه إلى الطبيب المصري محمد بن محمد القوصوني (ت931هـ)[2].

وفيما يلي نصُّ الجوابين ليقف عليهما القارئ:

---

[1] **كتاب الماء** 1/ 157.

[2] **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**؛ تأليف: عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحضرمي اليمني الهندي (ت1038هـ). تحقيق: أحمد حالو، ومحمود الأرناؤوط، وأكرم البوشي. ط1: 2001م. دار صادر- بيروت/ لبنان. ص190- 192.

«وفيها [يعني سنة ثمانٍ وعشرين بعد التسعمئة] سُئِلَ الحكيم بدر الدين محمد بن محمد القوصوني بما صُورَتُه: ما قولكم - رضي الله عنكم ونفع بعلومكم المسلمين - في القَهْوَةِ؛ هل استعمالها مُضِرٌّ أم نافع؟ وهل طبعها الحرارة أم البرودة أم اليُبُوسَة أم الرطوبة؟ وإذا قُلْتُم بأن استعمالها نافعٌ فما القَدَرُ النافع منها، وما المُضِرّ؟ وهل الإكثار منها ضارٌّ أم لا؟ وهل فيها تقويةٌ للبَاهِ أم لا؟ وهل استعمالها على الشّبَعِ مُضِرٌّ أم نافع؟ وكذلك استعمالها على الجوع هل هو مُضِرٌّ أم نافع؟ وهل فيها هَضْمٌ؟ وهل استعمالها حارَّةً أَوْلَى من استعمالها فاترةً، أم عَكْسُه؟ وهل يُضاف إليها شيءٌ من الأشياء عند طَبْخِهَا أم لا؟ أفتونا مأجُورِينَ أثابكم الله الجنة.	«وقد سألتُ شيخنا العلامة الأجلَّ ابنَ سِينَا عن ماهية القهوة وطبعها ومضارها ومنافعها.

فأجاب: الحمدُ لله. لَمْ أَجِدْ ذكرًا للبُنّ فضلاً عن القهوة في شيءٍ من كتب الطب التي طالعتُها واطَّلَعْتُ عليها، والذي نتكلم فيه الآن إنما هو بحسب ما ظهر لنا من آثارها بطريق التجربة. فأما هل استعمالها مُضِرٌّ أم لا؟ فنقول: إنه ليس يمكننا الحكم على دواءٍ من الأدوية بأنه نافع مطلقًا، ولا بأنه ضارٌّ مطلقًا في كل حال. بل إنْ أَثْبَتْنَا له نفعًا في بعض الأحوال فلا ينافي ذلك أن يكون له مضرة في حالة أخرى، وأن يكون غيرُه أَنْفَعَ منه في تلك الحال. ونوضّح ذلك بمثال، فنقول: الدرياق الفاروق قد أجمع الأطباء أنه أعظم الأدوية، ومع ذلك لا يمكن أن يقال بنفعه مطلقًا وفي كل حال، بل بعض الأدوية المبردة - كبزر قطونا للمحموم مثلاً - أنفع	فأجاب:

منه بكثير. فبَقِيَ أن يقال: إن القهوة كغيرها من الأدوية لها نفع في بعض الأحوال.	القهوة كغيرها من الأدوية لها نفعٌ في بعض الأحوال.
فأما طَبْعُ القهوة فنقول: إنْ في الكيفيتين الفاعلتين - أعني الحرارة والبرودة - فالظاهِرُ أنها معتدلة ومائلة إلى البرد قليلاً، ولا يبعد أن يكون لها جزء حارٌّ بِهِ يكون الهضم ونحوُهُ من أفعالها، فإنّ كثيرًا من الأدوية كذلك.	وأما طَبْعُها في الكيفيتين الفاعلتين - أعني الحرارة والبرودة - فالظاهِرُ أنها معتدلة وتميل إلى البرد قليلاً، ولا يَبْعُدُ أن تَكُونَ مُرَكَّبَةَ القُوى، وأن يكون بها جزء حارٌّ بِهِ يكون الهضم ونحوُهُ من أفعالها، فإنّ كثيرًا من الأدوية كذلك.
وأما في الكيفيتين المنفعلتين فتجِدُها مائلةً إلى جانب اليبس، لأنّا نَجِدُها تجفف الأبدان وتغير أصحاب الأمراض اليابسة.	وأما في الكيفيتين المنفعلتين – أعني الرطوبة واليبوسة - فتجِدُها مائلةً إلى اليبس، لأنّا نَجِدُها تجفف الأبدان وتغير الأمزجة.
وأما القدر النافع منها فهو مختلف بحسب مزاج مستعلمها.	وأما القدر النافع منها فهو يختلف بحسب مزاج مستعلمها.
وأما هل الإكثار منها مُضِرٌّ؟ فقد قال الأطباء: إنّ كُلَّ كثرةٍ عَدُوٌّ للطبيعة، ولا شكَّ أن الإكثار من	وأما كون الإكثار منها مُضِرًّا؟ فكُلُّ كثرةٍ عَدُوٌّ للطبيعة، ولا شكَّ أن الإكثار منها مُضِرٌّ خصوصًا

القهوة مُضِرٌّ خصوصًا بذوي الأمزجة اليابسة. وأما هل فيها تقويَةٌ للباه؟ فنقول: لا يَبْعُدُ ذلك بواسطة تجفيفها للرطوبات المرطبة للأعصاب، فيكون ذلك بطريق العرض.	بذوي الأمزجة اليابسة. ولا يبعد تأثيرها في الباه قوة وضعفا بحسب الأمزجة.
وأما هل استعمالها على الشبع مُضِرٌّ؟ فنقول: قد نهى الأطباء عن استعمال سائر المشروبات عقب استعمال الغذاء، لما يُفْجِجُ الغذاءَ ويُنْفِذُهُ قبل انهضامه. لكن القليل من المشروبات خصوصًا المعينة على الهضم كالقهوة ونحوها نافعةٌ، بشرط أن لا تبلغ إلى حَدٍّ تُنْفِذُ الغذاء إلى فجاجته، وأولى ما استعملتَ القهوة بعد أخذ الغذاء في حالة الانهضام، فأما على الجوع فمجففة تنفع أصحاب الأمزجة الباردة الرطبة، وتغير المهزولين ويابسي الأمزجة.	والقهوة معينة على الهضم بعد الطعام، نافعةٌ، بشرط أن لا تبلغ إلى حَدٍّ يُنفذُ الغذاء على فجاجته، وأولى ما استُعْمِلت القهوة بعد أخذ الغذاء في حالة الانهضام، وأما على الجوع فمجففة، ولذا تنفع أصحاب الأمزجة الباردة والرطبة، وتضر المهزولين ويابسي الأمزجة.

واستعمالُها فاترةً أولى لأنها حينئذ تكون ألذُّ طعمًا وأقوى على النفوذ. وأما هل أنه يضاف إليها دواء عند الطبخ؟ فنقول: لا يَبْعُدُ أن يضاف إليها أدوية مصلحة لمزاجها مقوية لأفعالها، لكِنْ تَخْرُجُ عن كونها قهوةً وتَدْخُلُ في جملة الأدوية النافعة. ولَكِنَّ الأَوْلَى أن يُضاف إليها شيءٌ من السُّكّر أو العسل لباردي المزاج ليعين ذلك على نفوذها. والله أعلم. قاله بدر الدين محمد القوصوني في المحرم سنة 928هـ».	واستعمالُها فاترةً أولى لأنها تكون ألذُّ طعمًا وأقوى على النفوذ. ولا يَبْعُدُ أن يضاف إليها أدوية مصلحة لمزاجها مقوية لأفعالها، لكِنْ تَخْرُجُ عن كونها قهوةً وتَدْخُلُ في جملة الأدوية النافعة. والأَوْلَى أن يُضاف إليها شيءٌ من السُّكّر أو العسل لباردي المزاج؛ يُعِينُ ذلك على نفوذها».

وهذان النصَّان يثيران تساؤلات عديدة حول تحقيق صحة نسبتهما، وتاريخ ظهور القهوة وتأصيلها الطبي.

- **البحث عن شخصية الطبيب العُماني:**

ثم سلكتُ مسارا آخر في البحث، فَحَوَّلْتُ الوجهة إلى الطبيب الأزدي وحقيقة شخصيته، بعيدًا عن مادة الكتاب المنشورة، وبعد النبش في المصادر القديمة خلصتُ إلى: طبيب عُماني ذَكَرَهُ ظهيرُ الدين البيهقي

(ت564هـ) في كتاب (تاريخ حكماء الإسلام)، ولم يُفِدْنَا باسمه، وقَبْلَهُ وجدتُ إشارةً عند أبي الريحان محمد بن أحمد البِيرُوني الهنديّ (ت443هـ) في كتابه (الجماهر في معرفة الجواهر) إلى رجل كيميائي يسميه «أبا العبّاس العماني» ولا ندري هل هو الطبيب عَيْنُه أو لا؟ ثم وجدتُ في كتاب (طبقات الأمم) للقاضي صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي (ت462هـ) إشارةً عابرة في ثلاثة أسطر إلى: أبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن الذهبي؛ أَحَد المشتغلين بالطب ومطالعة كتب الفلاسفة وصناعة الكيمياء. والبياناتُ نَفْسُها ينقلها عنه ابن أبي أصيبعة (ت668هـ) في كتابه (عيون الأنباء في طبقات الأطباء)، مُضِيفًا إليها نَعْتَهُ بـ «الأزدي». وأخيرًا يُصادفنا عند ابن رَشِيق القيرواني (ت463هـ) شاعِرٌ أديب كاتب، يسمى «عبد الله بن محمد الأزدي؛ المعروف بالعطّار». فهل الجميع واحِدٌ؟ أم هُمْ رِجَالٌ شَتَّى؟

والمتحصل من ذلك كله أنْ لا شيء يربط أحدًا منهم بِعُمان سوى نسبة (الأزدي)، وهي وحدها لا تكفي في إثبات عُمانيته. وتظل القرائن الأخرى الدالة على عمانيته متوقفةً على مادة (كتاب الماء) فقط.

ومن العجيب بعد هذا كله أن يُدْرَج (ابن الذهبي العُماني!!) في برنامج اليونسكو للذكرى الخمسينية أو المئوية للأحداث التاريخية المهمة والشخصيات المؤثرة عالميًا، وذلك خلال الدورة الـ 38 للمؤتمر العام لليونسكو في العام 2015م.

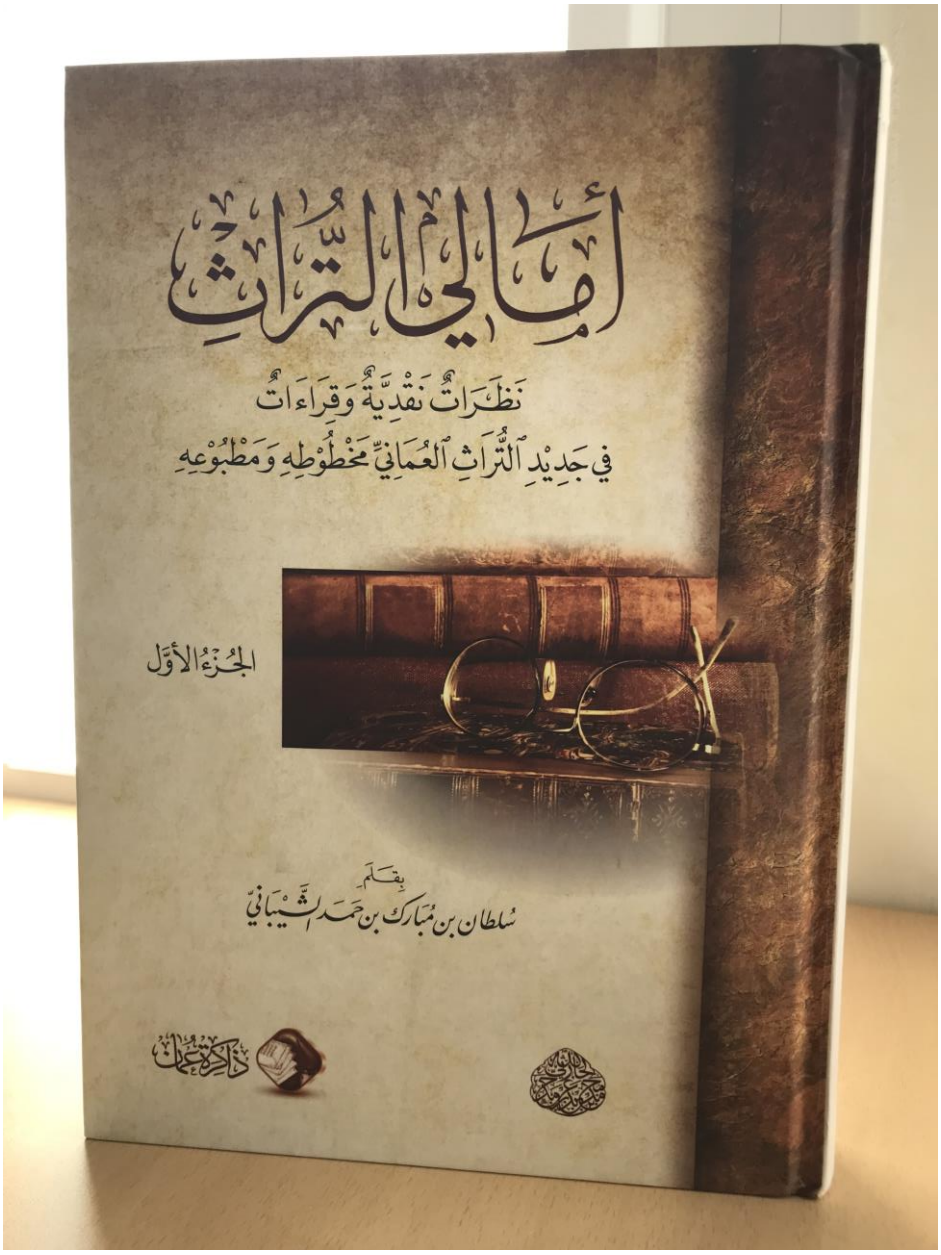
أمالي التراث
نظرات نقدية وقراءات
في جديد التراث العماني مخطوطه ومطبوعه
الجزء الأول
بقلم
سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني
ذاكرة عمان

- **الطبعة الثانية للكتاب:**

على كل حال؛ بعد كل هذه التساؤلات وُعِدْتُ بالجواب عليها في مقدمة الطبعة الثانية لكتاب الماء، وظللتُ مرتقبًا صدورها طمعا في إرواء الغليل، فصَدَرَتْ عن وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان سنة 1436هـ/ 2015م، ولم أجد في ثناياها جوابًا واحدًا.

أما صُوَر الأصول المخطوطة للكتاب – التي هي في صدارة مطالبي – فكان الجواب عليها في هذه الصورة المرفقة بمقدمة الطبعة الثانية:

صورة من النسخة «الأم»

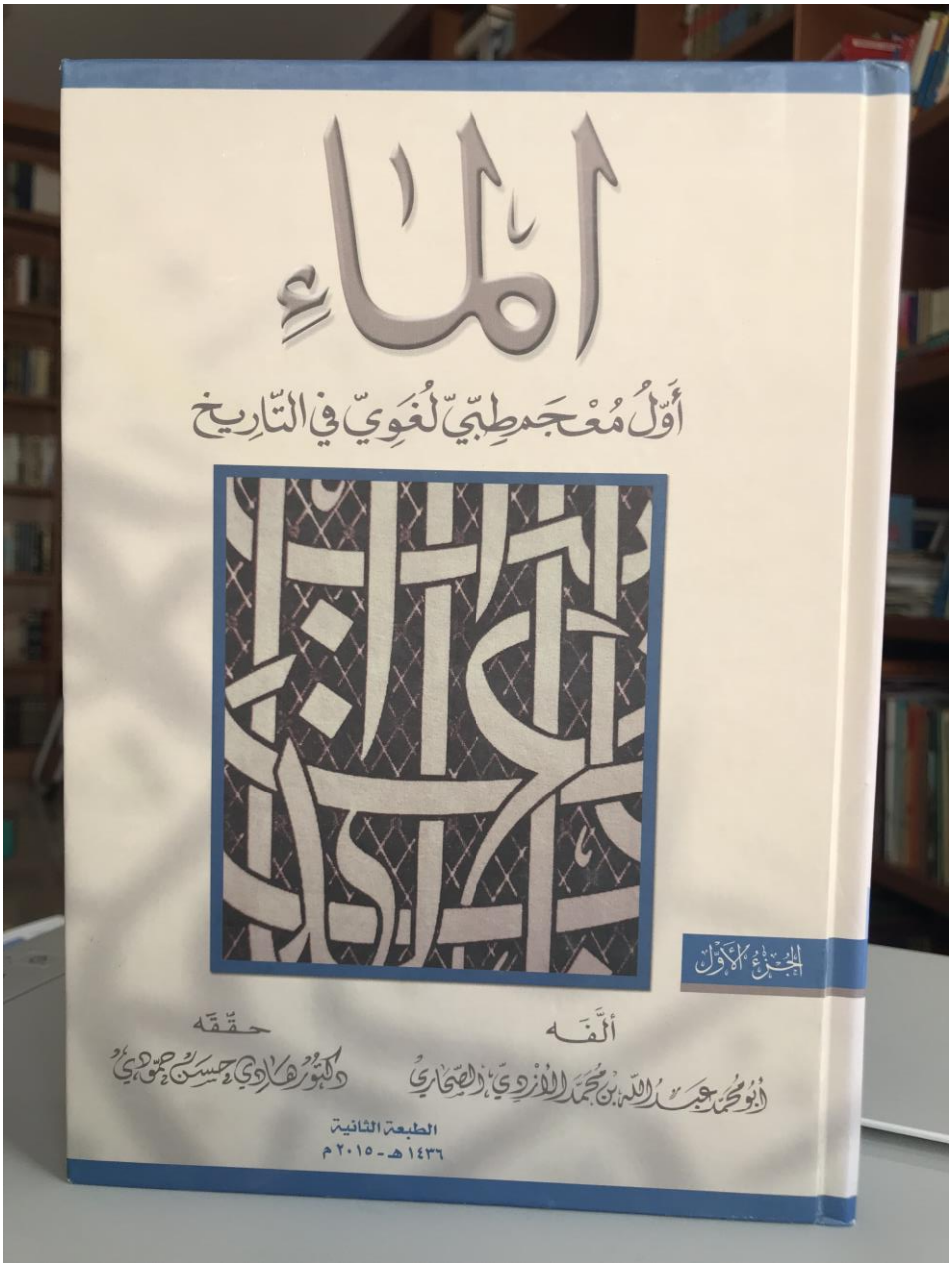
الماء
أوّلُ مُعجمٍ طبّيّ لُغويّ في التّاريخ
الجزء الأول
ألّفه
أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي الصحاري
حقّقه
دكتور هادي حسن حمودي
الطبعة الثانية
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

ولا أدري هل استطاع القارئ أن يَتَبَيَّنَ منها شيئا أو لا؟ لأنها في المطبوع باهتة وغير واضحة، غير أن قليلا من تدقيق النظر فيها يقودني – دون تردد – إلى القول إنها مكتوبة في زماننا هذا، ولا تَرْقَى حتى أن تكون صورة من نسخة القرن الحادي عشر، فضلا عن أن تكون صورة من «النسخة الأم» العتيقة المنسوخة في القرن السادس أو قبله!

وأعود فأقول: ليس مطلبي من إثبات صور الأصول الخطية لمجرد استكمال متطلبات التحقيق؛ إنما للاطمئنان على صحة مادة الكتاب، فأنا – في حدود معرفتي – لا أعلم أحدا وقف على مخطوطات كتاب الماء أو أشار إليها.

وبعد هذا كله؛ أعتذر للقارئ عن الهذر الكثير حول هذا الموضوع، ويكفي ما كتبتُه سابقا عنه، فالطبعة الأخيرة لا تقدم شيئا جديدا، وسأستبعد شيئا اسمه (كتاب الماء) من دراساتي وأبحاثي، حتى أقف على ما يدفع الشك ويرفع الإشكال.

مسرد بعض ما كُتب عن الأزدي وكتاب الماء

1. **ابن الذهبي من صحار إلى العالمية**؛ بقلم: حميد بن سيف النوفلي. ورقة بحثية مقدمة في الندوة التعريفية عن الطبيب والفيزيائي العُماني ابن الذهبي؛ التي نظمتها اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في جامع السلطان قابوس بصحار؛ بتاريخ: 29 ربيع الأول 1438هـ/ 28 ديسمبر 2016م (بمناسبة إدراج ابن الذهبي في برنامج اليونسكو للذكرى الخمسينية أو المئوية للأحداث التاريخية المهمة والشخصيات المؤثرة عالميًا، وذلك خلال الدورة الـ 38 للمؤتمر العام لليونسكو في العام 2015م). غير منشورة.

2. **أبو محمد الأزدي الطبيب و(كتاب الماء)**؛ بقلم: سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني. بحث منشور ضمن كتاب (أمالي التراث- الجزء الأول؛ للمؤلف). الطبعة الأولى: 1436هـ/ 2015م. ذاكرة عمان- مسقط/ سلطنة عمان.

3. **الإسهامات الطبية والسبق العلمي للطبيب ابن الذهبي**؛ بقلم: ناصر بن حماد العزري. ورقة بحثية مقدمة في ندوة حياة الطبيب العماني ابن الذهبي؛ التي نظمها مستشفى إبرا المرجعي بتاريخ صفر 1441هـ/ 2 أكتوبر 2019م. غير منشورة.

4. **إسهامات العمانيين في الطب**؛ بقلم: ناصر بن حماد العزري. ورقة بحثية مقدمة في ندوة (إسهامات العمانيين في العلوم التطبيقية) المنعقدة بجامعة السلطان قابوس بالتعاون بين نادي نزوى ومركز الدراسات العمانية بالجامعة؛ بتاريخ: صفر 1437هـ/ 7 ديسمبر 2015م. (بمناسبة الاحتفاء بنزوى عاصمةً للثقافة الإسلامية) غير منشورة.

5. **الجهود اللغوية والمعجمية لدى علماء صحار حتى نهاية القرن الخامس الهجري (العوتبي والأزدي الصحاري أنموذجان)**؛ بقلم: عطا أبو جبين، بحث مقدم إلى ندوة سوق صحار الأدبي؛ المنعقدة في فبراير 2009م بجامعة صحار.

6. **قراءة في الصياغة المعجمية لكتاب الماء**؛ بقلم: عيسى بن محمد بن عبد الله السليماني. بحث نشر في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية؛ الصادرة في دبي بالإمارات العربية المتحدة. العدد السابع والعشرون؛ ربيع الآخر 1425هـ/ يونيو 2004م (ص383- 406).

7. **قضايا عِلْمِيّة مُهمّة في كتاب الماء للأزدي**؛ بقلم: مريزن بن سعيد بن مريزن عسيري. ورقة بحثية مقدمة في مداولات اللقاء العلمي السنوي الرابع عشر لتاريخ وحضارة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية؛ 1434هـ/ 2013م. وزارة الإعلام- الدوحة/ قطر.

8. **كتاب الماء في الميزان**؛ بقلم: سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني. بحث منشور ضمن كتاب (أمالي التراث- الجزء الأول؛ للمؤلف). الطبعة الأولى: 1436هـ/ 2015م. ذاكرة عمان- مسقط/ سلطنة عمان.

9. **كتاب الماء لابن الذهبي**؛ بقلم: إبراهيم بن حسن البلوشي. ورقة بحثية مقدمة في الندوة التعريفية عن الطبيب والفيزيائي العُماني ابن الذهبي؛ التي نظمتها اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في جامع السلطان قابوس بصحار؛ بتاريخ: 29 ربيع الأول 1438هـ/ 28 ديسمبر 2016م (بمناسبة إدراج ابن الذهبي في برنامج اليونسكو للذكرى الخمسينية أو المئوية للأحداث التاريخية المهمة والشخصيات المؤثرة عالميًا، وذلك خلال الدورة الـ 38 للمؤتمر العام لليونسكو في العام 2015م). غير منشورة.

10. **كِتَابُ الماء.. مُعْجَمٌ طِبِّيٌّ لُغَوِيّ**؛ بقلم: حَسَّان فَلاح أوغلي. مَقَالٌ مَنْشُورٌ في مَجَلّة التُّراث العَرَبِيّ (مَجَلّة تُراثية فصليّة تصدُر عن اتّحاد الكُتَّابِ العَرَب- دِمَشْق/ سُوريّة)؛ العدد 78 من السَّنة العِشْرِين، بتاريخ: رَمَضَان- شوّال 1420هـ/ كانون الثاني (يناير) 2000م.

11. **من أعلام الطب في عمان في القرنين التاسع والعاشر الهجريين**. لمجموعة باحثين. حصاد الندوة التي أقامها المنتدى الأدبي في الفترة 7 و8 محرم 1427هـ/ 6 و7 فبراير 2006م. الناشر: المنتدى الأدبي- وزارة التراث والثقافة/ سلطنة عمان. الطبعة الأولى 1429هـ/ 2008م.

12. **من هو العُماني الطبيب؟**؛ بقلم: محمد الشيخ. مقال منشور ضمن مجلة التفاهم (فصلية فكرية إسلامية؛ تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية/ سلطنة عمان)؛ العدد 45، السنة الثانية عشرة، صيف 1435هـ/ 2014م. ص351 فما بعدها.

13. **موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين**؛ بإشراف: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الجزء السادس عشر. (ط1: 1428هـ/ 2007م. دار الجيل- بيروت/ لبنان). ص251: مدخل (الصحاري؛ أبو محمد عبدالله بن محمد)؛ مُحَرَّرٌ بقلم د. محمد عيسى صالحية (الأردن).

14. **النباتات الطبية** (المستخلصة من كتاب الماء)؛ تأليف: داود سليمان داود. ط1: 2005م. دار الحكمة/ لندن. 460 صفحة.

15. **نبذة تعريفية عن حياة ابن الذهبي في عمان ورحلاته الأربع في مدن العالم**؛ بقلم: صالح بن سالم الصوافي. ورقة بحثية مقدمة في ندوة حياة الطبيب العماني ابن الذهبي؛ التي نظمها مستشفى إبرا المرجعي بتاريخ صفر 1441هـ/ 2 أكتوبر 2019م. غير منشورة.

16. **هَذِهِ المَوْسُوعَاتُ الثَّلاث**؛ بقلم: خالد مُحيي الدين البرادعي. مَقَالٌ مَنْشُورٌ في جَرِيدَة الأُسْبُوع الأَدَبِيّ (مَجلّة أدَبِيَّة أسبُوعِيَّة تصدُر عن اتّحاد الكُتَّابِ العَرَب- دِمَشْق/ سُوريّة)؛ العَدَدُ 976، بتاريخ: 1 أكتوبر 2005م. وهو مَقَالٌ يَتَنَاوَلُ الحديثَ عن ثلاثة كتبٍ صَدَرَتْ بوزارة التراث والثقافة بِعُمَان: كتاب الماء للأزدي، ومُخْتَصَر العَيْن للخطيب الإِسْكَافِي، والإبانة للعوتبي.